

التفاؤل التعاقبي لدى طلبة الجامعة

أ. د. محمود شاكر عبدالله

الباحث: حيدر فؤاد جواد

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على التفاؤل التعاقبي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على دلالة الفروق في التفاؤل التعاقبي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)، والتخصص (إنساني-علمي) ولتحقق أهداف البحث تم اختيار عينة قوامها (٩٠٠) طالب وطالبة تم إختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من جامعة البصرة، إذ بنى الباحث مقياساً لهذا المتغير وتوصل البحث الحالي إلى عدد من النتائج وهي / ١. تمتع طلبة الجامعة بالتفاؤل التعاقبي. ٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل التعاقبي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص. الكلمات المفتاحية: التفاؤل التعاقبي، التفاؤل، التفاؤل، التفاؤل.

Dispositional Optimism Among University Students

Researcher: Haider Fu'ad Jawad

Prof .Dr. Mahmoud Shakir Abdullah

Dept. of Psychological Counseling and Educational Guidance,
College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The aim of the current research is to identify the Dispositional optimism among university students, and to identify the significance of the differences in Dispositional optimism among university students according to the variable of gender (male-female) and specialization (human-scientific). In order to achieve the objectives of the research, a sample of (900) male and female students was selected, who were chosen by the stratified random method of equal distribution from the University of Basra, as the researcher built a scale for this variable. The current research reached a number of results, namely: 1. University students enjoyed Dispositional optimism. 2. There are no statistically significant differences in Dispositional optimism among university students according to the variable of gender and specialization.

المبحث الأول

مشكلة البحث:

يُعد التفاؤل التعاقبي من المفاهيم النفسية الحديثة في مجال الدراسات النفسية والتربوية التي تناولت هذا الموضوع في الوطن العربي والتي لا تزال قليلة ومحدودة، أما في العراق تكاد تكون معدومة- على حد علم الباحث- وبالرغم مما أشارت إليه الأدلة والدراسات التي تمت مراجعتها في أن المتفائلين وجدوا بطريقة ما مفاتيح الحياة الثرية والفعالة بالمقارنة مع الأفراد الأكثر تشاؤماً، بالإضافة إلى أنهم يعانون من ضائقة أقل عندما يواجهون الشدائد، وإنهم يتعاملون مع المواقف العصيبة بطريقة الإستمرار في المشاركة في الفعاليات والأنشطة التي يهددها عامل الضغط النفس، وإنهم ينخرطون في التأقلم المركز على المشكلة عندما يكون هناك شيء يجب القيام به، ولديهم نتائج أفضل تتعلق بالصحة وتفاعل إجتماعي أفضل على نطاق واسع، ويبدأون التأقلم التكيفي ببساطة أكبر من المتشائمين في تحمل الشدائد والمحن، ومع كل ذلك أن طرح المختصون في هذا المجال عما إذا كانت الصفات التي تتبع من التفاؤل يمكن أن تؤدي إلى مشكلات في أنواع معينة من السياقات التي يمكن وضعها في الاعتبار مثل مشكلة المغامرة الخطيرة والمقامرة واللامبالاة في إدراك مخاطر الحياة، والتي يمكن أن تكلف تخلق مشكلات في العلاقات الاجتماعية والجانب المالي والمهني والمعرفي (Carver et al., 2010: 882). وربما أن إصرار المتفائلين يمكن أن يخلق مشكلات كبيرة، لأنهم يفشلون في إدراك ما لا يمكنهم تحقيقه بقدراتهم الواقعية الفعلية، وبصورة أوضح ربما لا يعرف المتفائلون متى يستقيلون أو التوقف عن أداء الجهد العبيثي غير المجدي، إذ أن هناك بالتأكيد ظروف يتعين على الأفراد فيها إدراك ضياع أهدافهم، وأن المسار التكيفي والحل الأمثل هو الابتعاد عن مواصلة السعي وراء تحقيقها، فالإصرار الكبير في السعي المتفائل نحو طريق مسدود في تحقيق الأهداف، يمكن أن يؤدي إلى تطوير تعارض أكبر للأهداف (Woroch et al., 2003: 20). وفي هذا السياق وجدت نتائج دراسة جيبسون وسانبونماتسو Gibson & Sanbonmatsu 2004 جوانب سلبية للتفاؤل في دراستهما التتبعية لمشاركين في البحث من الأشخاص الذين لا يعانون من مشاكل المقامرة الفعلية، لكن هذا النمط يشير إلى إمكانية أن يكون المتفائلون أكثر عرضة لتطوير مثل هذه المشكلات من المتشائمين، فسلوكيات المقامرة هي سياق تؤدي فيه التوقعات الإيجابية والمثابرة إلى نتائج عكسية- إذ وجدا في نتائج الدراسة أن هناك مجموعة متنوعة من الاتجاهات المقلقة بين المتفائلين، فكان لدى المتفائلين توقعات إيجابية للمقامرة غير المحسوبة أكثر من المتشائمين، وكانوا أقل عرضة لتقليل رهاناتهم حتى بعد النتائج السيئة (Gibson & Sanbonmatsu, 2004:149).

وتتبع مشكلة الدراسة بوصف موضوع التناوب بين التفاؤل والتشاؤم كظاهرة باتت أكثر ملاحظة في البيئة الجامعية خصوصاً والمجتمع العراقي عموماً؛ بسبب ازدياد الضغوط النفسية ومتطلبات وتقلبات الحياة المرهقة، والتي انعكست تأثيراتها السلبية بشكل ملموس على شخصية الطالب الجامعي وخبراته، ونظراً لما تؤديه المرحلة الجامعية في تحديد مصير الطالب المهني والمعرفي، فإن ذلك يضع حياة الطالب وإسرته في وضع من التوتر النفسي والتخبط في تحديد المستقبل؛ لأن لديهم إمنيات وتطلعات مطلوبة التحقق عن طريق النجاح والتوفيق لطلبة الجامعة، فقضية النجاح والرسوب؛ تسبب التفاؤل والتشاؤم لدى الطالب الجامعي ولدى أسرته، ولهذا يمكن القول إن مشكلة الدراسة في التساؤل: هل يوجد التفاؤل التعاقبي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

إن أكثر الفئات تأثراً بالتغيرات المختلفة التي أثرت بالمجتمع العراقي على المستوى الأمني والإقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي، والتي كانت على الأغلب سلبية، مما انعكس أثره السلبي على كافة طبقات وفئات المجتمع، هم الشباب وبالأخص الشباب الجامعي؛ وذلك لأنهم يعيشون مرحلة إنتقالية تتطلب بذل الجهد للحصول على المعرفة التي تزيد من مخزونهم الفكري وتطور قدراتهم وتصلق مهاراتهم وتنمي خبراتهم العلمية والعملية، مما يُفيدهم في تغيير وضعهم في الحياة وتحديد وجهتهم المستقبلية، فطلبة الجامعة يتهيؤون لحصد ثمار سعيهم الأكاديمي بالتوظيف والعمل بالقطاعات الحكومية والأهلية، إلا أن أغلبهم يواجهون مشكلة عدم وجود فرص التعيين والعمل التي تمكنهم من استثمار ما تعلموه خلال المرحلة الجامعية، والتي من المفروض كهدف تساعدهم على تحسين وضعهم الإقتصادي. إذ تعد فئة الشباب الجامعي القاعدة الرئيسة في بناء أي مجتمع والثروة الحقيقية المتجددة، لذلك يجب الإهتمام بهم والتعرف على أبرز مشاكلهم وإيجاد الحلول لها، لرسم جو التفاؤل لهؤلاء الشباب المثقف (النصراوي، ٢٠١٨: ٥٤٨).

ويشكل طلبة الجامعة الطليعة المثقفة الواعية من شريحة الشباب، وعليهم تقع مسؤولية البناء والتغيير التي ينشدها كل مجتمع، فالمرحلة الجامعية من أدق مراحل التعليم وهي نقطة إنعطاف في نمو العديد من الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، وإن القابلية الفردية على التعلم الأكاديمي والعلمي تكون على أشدها في هذه المرحلة، مما يساعد كثيراً على تطوير الإمكانيات الكامنة وتفجير الطاقات الإبداعية في خدمة الحياة الإنسانية، ويستند ذلك على مدى الإحساس بالتفاؤل وتوافر الإمكانيات الموضوعية وتنوعها، فتحقيق النجاح يتم في جو التفاؤل لما يضيفه من الشعور بالسعادة المحفزة لتحقيق الذات ونحو مستقبل أكثر نجاحاً (عبدالحسن، ٢٠١٢: ٤٥٦). وإستحوذت دراسة التفاؤل والتشاؤم في الحياة الإنسانية بشكل عام على إهتمام الباحثين؛ ذلك لإرتباطهما بالصحة النفسية إذ أشارت الكثير من النظريات على إرتباط التفاؤل بالفرح والصحة والإجتهاد والنظرة الإيجابية للمستقبل، في حين أن التشاؤم مرتبط باليأس والفشل والنظر السلبية للمستقبل (Carver & Scheier, 1981: 33). وكانت هناك دراسات عديدة للتفاؤل والتشاؤم في مجالات علم النفس الإيجابي والاجتماعي والشخصية والسريري والصحة النفسية، وهناك إختلافات بين

الباحثين في تعريف التفاؤل والتشاؤم، إذ يعدهما بعض الباحثين سمتان منفصلتان مع وجود تداخل بينهما، وهناك من يفسرهما على أنهما سمة ثنائية القطب مثل شير وكارفر ١٩٨٥ Scheier & Carver اللذان إفترضا أن التفاؤل هو أحد أنواع سمات الشخصية وليس مواقف تظهر على أساسها هذه الحالة، فالتفاؤل يساعد الفرد على أن يكون متحرراً من وطأة المخاطر التي تؤثر على الصحة الجسدية والنفسية عن طريق تعرضه للأحداث المؤلمة، فالتفاؤل غالباً ما يستطيع التكيف مع التغييرات التي تحدث في حياته، ويساعده التفاؤل على التعامل مع الأحداث السلبية والضاغطة بوضع تفسيرات تساعد على التغلب على هذه الأحداث التي ربما تضعف من الوظائف النفسية والفيولوجية، أن المتفائلين يتوقعون نتائج إيجابية، ويميل المتشاؤون إلى توقع نتائج سلبية (Scheier et al., 1999: 831). وعرف شير وكارفر التفاؤل بأنه توقعات إيجابية للنتائج بشكل عام، وإن المشاعر الإيجابية ترتبط بمستوى توجه الفرد نحو الهدف، أما التشاؤم هو التوقعات السلبية تكون فيه المشاعر السلبية ترتبط بمستوى الابتعاد عن هذه الأهداف، وأن التفاؤل هو عملية نفسية إرادية تولد أفكاراً ومشاعر للرضا والتحمل والثقة بالنفس، وهو عكس التشاؤم الذي يميز الجوانب السلبية للأحداث فقط مما يستنزف طاقة الفرد ويشعره بالضعف والنقص في نشاطه

(Carver et al., 2010: 879).

وطور تشارلز كارفر وميشيل شيرر أفكارهما فيما يتعلق بالتفاؤل والتشاؤم التعاقبي من خلال عملهما على النظرية التعليمية الذاتية، وسعي الأفراد والكفاح لتحقيق أهدافهم المنشودة، والذين يختبرون العديد من المشاعر الإيجابية عندما يحققون تقدماً في سبيل الوصول لأهدافهم أو مشاعر سلبية عند عرقلة تقدمهم (ميسراندينو، ٢٠١٥: ٥٧٤). وعلى الرغم من وجود حالات يفشل فيها التفاؤل في عرض ميزاته، وحالات ربما ينقل فيها عيباً أو يعرض ضرراً، إلا أن هذه الحالات نادرة نسبياً، بإختصار - يبدو أن الأنماط السلوكية للمتفائلين تُقدم نموذجاً للحياة ليتعلم منها الآخرون، فالتفائلون هم أفراد يتوقعون حدوث أشياء جيدة لهم، بينما المتشاؤون هم أفراد يتوقعون حدوث أشياء سيئة لهم. هذا الاختلاف البسيط - توقع الخير مقابل توقع السيئ - مرتبط بالعمليات الأساسية التي تكمن وراء السلوك، إذ أن الطرق التي يختلف بها المتفائلون والمتشاؤون في نهجهم تجاه العالم لها تأثير كبير على حياتهم، وأنها تختلف في مواردها الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية، فهؤلاء الأفراد يختلفون في كيفية مواجهتهم للمشكلات، ويختلفون في كيفية تعاملهم مع الشدائد (Alloy et al., 2006: 153) فعلى المستوى الأساسي، يرتبط التفاؤل إرتباطاً عكسياً باليأس، وهو عامل خطر بإضطرابات الاكتئاب والقلق وإضطرابات الشخصية والصدمة النفسية والضغط النفسية والإنتحار، وعلاوة على ذلك من الجانب المعاكس - أن التفاؤل يمنح المرونة لأحداث الحياة المجهدة، ويرتبط بتخفيض خطر حدوث إنتكاسة لصحة الفرد النفسية (Beck et al., 1985: 561). عموماً أظهرت نتائج الدراسات أن التفاؤل التعاقبي مفيد للراحة النفسية والجسدية، وفي هذا الصدد أشارت نتائج دراسة تايلور وآخرون Taylor et al. بأن الأفراد المتفائلون يكونون أكثر توافقاً مع تحولات الحياة المهمة من

الأفراد المتشائمين (Taylor et al., 1992: 74) .. وكذلك أشارت نتائج دراسة فيين وآخرون ١٩٩٢ Vein et al. أن النساء المتفائلات كان لديهن فرصة أكثر إيجابية للحمل من النساء المتشائمات، وأشارت نتائج دراسة شير وآخرون ١٩٨٩ Scheier et al. بأن مرضى المتفائلين كان لديهم حاجة إلى التعافي بعد الخروج من العملية الجراحية أكثر من المرضى المتشائمين (Scheier et al., 1994:1063)

وأظهرت نتائج دراسة النصاروي ٢٠١٨ إن طلبة الجامعة يتمتعون بالتفاؤل، ولا توجد فروق في التفاؤل وفق متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية (النصاروي، ٢٠١٨: ٥٧٤). فيما وجدت نتائج دراسة كارفر وآخرون 2003 Carver et al. وجود مستويات عالية في التفاؤل والتي لها ارتباط جيد مع متغيرات أخرى مثل الحالة الاجتماعية والاقتصادية والتكامل الاجتماعي، والتي لها كمجموعة تأثيرات وقائية لكل من الصحة العقلية والبدنية (Carver et al., 2003: 815). فيما أظهرت نتائج دراسة كارفر وجاينس ١٩٨٧ Gaines & Carver توفير سمة التفاؤل موارد معرفية وسياقية ومواجهة تعزز صحة نفسية أفضل ضد الإكتئاب، وذلك بوجود ارتباطات قوية للتفاؤل مع الميول السلوكية والمعرفية التي تعطي مستوى عالي نحو طبيعة الحياة المثلى (Gaines & Carver, 1987: 449).

الأهمية النظرية للبحث:

١. يُعد البحث إضافة جديدة في الجانب النظري، والذي يتناول متغير أصيل هو التفاؤل التعاقبي.
٢. يساعد هذا البحث من تحقيق الفهم والتبصر بالعوامل المؤثرة في متغير التفاؤل التعاقبي.
٣. محاولة البحث عن طريق دراسة هذا المتغير، هي للتوصل إلى تعميمات جديدة تفيد الباحثين في بحوثهم اللاحقة، لتسليط الضوء على تحفيز أفكار جديدة لديهم في الجانب العملي.

الأهمية التطبيقية للبحث:

١. إن الفائدة العلمية التي سيحصل عليها الباحث من بحثه، هي معرفة مدى وجود التفاؤل التعاقبي في المجتمع.
٢. الاستفادة من أداة البحث في قياس التفاؤل التعاقبي مستقبلاً، بتوفير وسيلة من وسائل القياس النفسي الحديثة التي تساعد الباحثين والمتخصصين في مجال الدراسات التربوية والنفسية على استعمالها في أبحاثهم ودراساتهم والتي يتوفر بها مواصفات القياس النفسي.
٣. التطرق إلى عينة طلبة الجامعة يساهم في تسليط الضوء على واقعهم النفسي والأكاديمي.
٤. يتوقع عن طريق نتائج البحث في التفاؤل التعاقبي، تزويد الباحثين والجهات ذات العلاقة بهذه النتائج لوضع برامج إرشادية متطورة لغرض رفع مستوى التفاؤل، والحد من إنتشار التشاؤم عن طريق إيجاد الحلول للمشكلات التي يعاني منها الطلبة أو الضغوط التي يتعرضون لها.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على:

١. التفاؤل التعاقبي لدى طلبة الجامعة.
 ٢. الفروق في التفاؤل التعاقبي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، التخصص (علمي/ إنساني).
- حدود البحث: يتحدد البحث الحالي:

- ١- بشرياً: طلبة الجامعة.
- ٢- مكانياً: جامعة البصرة.
- ٣- زمنياً: العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) للدراسات الأولية الصباحية.

تحديد المصطلحات:

التفاؤل التعاقبي Dispositional Optimism :-

- تعريف (ميشيل شير وشارلز كارفر 1985 Scheier and Carver):

هو توقع مستقر نسبياً بأن النتائج الإيجابية ستحدث مستقبلاً عبر مجالات الحياة المهمة.

(Scheier & Carver, 2018: 1083)

- تعريف (شارلز كارفر وآخرون 1989 Carver et al.):

هو الميل نحو توقع حدوث الأشياء الجيدة، بدلاً من الأشياء السيئة، والتي تكون كنتائج معمرة في المستقبل .
(Carver et al., 1989: 267)

- تعريف (جيفري نفيد وسبنسر راثوس 1995 Nevid, J. & Rathus):

هو إعتقاد الأفراد بأنهم ينجحون في تحقيق الأهداف وحل المشكلات مستقبلاً، ويكون هذا الإعتقاد هو توقع للنجاح بدلاً من توقع النتائج. (Nevid, J. & Rathus 2007: 24)

التعريف النظري:

تبنى الباحث تعريف (ميشيل شير وشارلز كارفر)؛ لأنه إعتد نموذجهما النظري في تفسير مفهوم التفاؤل التعاقبي.

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التفاؤل التعاقبي الذي سيتم إعتماده في البحث الحالي.

المبحث الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول - إطار نظري:

نبذة تاريخية عن التفاؤل:

إن التفاؤل كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية - optimus ومعناها (جيد - أفضل)، وعليه فإن معنى كلمة (متفائل) هو الشخص الذي يؤمن في أفضل نتيجة لقضية أو أمر أو حالة تواجهه. فالتفاؤل هو عامل المرونة النفسية في مواجهة الضغوط، والتي تمكن من التعامل الفعال مع المواقف المعاكسة عن طريق التوسط بشكل إيجابي بين الأحداث الخارجية وخبرات الفرد، ويشير التفاؤل كمصطلح نفسي إلى مفهومين مرتبطين ارتباطاً وثيقاً، الأول هو الميل إلى الأمل، بينما يشير الثاني عموماً إلى الميل إلى الاعتقاد بأننا نعيش في أفضل العوالم الممكنة، كما صاغها الفيلسوف الألماني جوتفريد فيلهلم لينينز Gottfried W. Leibniz الذي يُعد أول من كتب عن موضوع التفاؤل، الذي أبدى الثقة في كتاباته عام (١٦٨٦) عن الميتافيزيقيا من أن العلم سيؤكد تفاؤله بالنهاية بقوله (بما أننا أدركنا حكمة الله في تفاصيل البنية الميكانيكية للكائنات الحية والظواهر الطبيعية، لذلك يجب علينا أن نسعى إلى مبدأ إفتراض الخير في بحثنا بكل الوجود وقوانين الطبيعة، لأن الله دائماً ما يقصد الأفضل والأكثر كمالاً) (Chang, 1996: 124-125)، إن هذا النوع من التفاؤل في قدرة العلم للكشف عن العالم، والذي له سمتان بارزتان على الأقل:

- نظرة مستقبلية

- قدرة حل الخلافات مهما طال الزمان بها من قبل البشر وخصوصاً العلماء.

وأضاف لينينز بأنه ليست كل أشكال التفاؤل تطلعية بالكامل (متوجهة نحو المستقبل)، إذ يسعى بعض المتفائلين إلى إستعادة الماضي الجميل المفقود، والبعض الآخر يعد الحاضر مثالياً، وتم تطوير الكتابة النظرية في التفاؤل بربطه بالميول، معتبرة التفاؤل سمة شخصية متوازنة، تظهر فاعليتها في الوقت المناسب وفي المواقف المختلفة، مما يؤثر على طريقة تعامل الأفراد مع الأحداث الحالية والماضية والمستقبلية في الحياة، فالأفراد المتفائلون إيجابيون تجاه الأحداث في الحياة اليومية من منظور المختصون في علم النفس الإيجابي، الذين يشددون بأن للتفاؤل إرتباطات إيجابية مع الصحة الجسدية أو النفسية على حد سواء: (Chang, 2001: 189-190).

مفهوم التفاؤل التعاقبي Dispositional Optimism:

إن التفاؤل هو موقف يعكس أملاً في أن تكون نتيجة مسعى محدد، أو النتائج بشكل عام - إيجابية ومواتية ومرغوبة، والمصطلح الشائع المستعمل لتوضيح التفاؤل مقابل التشاؤم هو كوب مملوء بالماء حتى منتصف الطريق: يقال عن المتفائل أنه يرى الكأس نصف ممتلئ، بينما يراه المتشائم نصف فارغ (Chang, 1996: 123).

إن مفهوم التفاؤل التعاقبي تحديداً هو توقع عام لنتائج إيجابية، وميل واضح للاعتقاد بأن الأحداث المستقبلية ستكون إيجابية، وأصبح هذا المفهوم موضوع بحث متكرر في مجال علم النفس الإيجابي؛ بسبب تأثيره على الجانب الجسدي والحالة النفسية للفرد، ويعتمد مفهوم التفاؤل التعاقبي على النماذج النظرية التي تحاول تفسير السلوك البشري بناءً على قيمة التوقعات، تعد هذه النماذج أن الهدف من السلوك هو الاستجابة للأهداف المرجوة (Carver et al., 2000:743)، فعندما يقترب المرء من تحقيق الهدف المنشود أو يتجنب هدفاً غير مرغوب فيه، فإنه يقوم بتقييم ما يتعلق بمستوى الثقة أو الشك المتعلق بالهدف، وفي هذا التقييم - يتم تقدير مدى توفر مقومات التعامل مع الموقف وإحتمالية النجاح في تحقيق الهدف المنشود، وهذه العملية هي التوقع المقصود، وهي تعني ضمناً أن إنعدام الثقة في تحقيق هدف ما يؤدي إلى عدم اتخاذ إجراء أو أداء، أي التوقف عن محاولة تحقيق الهدف (Scheier et al., 2001)، ومع ذلك فإن مجرد الاعتقاد بوجود ثقة كافية لتحقيق الهدف يزيد من إحتمالية مشاركة الفرد والمثابرة في تحقيق ما يرغب فيه، هذه العملية هي أساس مفهوم التفاؤل التعاقبي المحدد والمدعوم نظرياً في نظرية التنظيم الذاتي للسلوك (Carver et al., 2000:744).

- نموذج كارفر وشاير لتفسير التفاؤل التعاقبي (Scheier & Carver, 1985):

تشير نماذج قيمة التوقع للدوافع Expectancy- value model إلى أن التفاؤل ما هو إلا انعكاس لتفضيل التوقعات الأساسية للفرد، تماشياً مع هذا الرأي - وصف مايكل شاير و تشارلس كارفر (Scheier & Carver, 1985) التفاؤل التعاقبي بأنه توقع مستقر نسبي ومعمم بأن النتائج الإيجابية ستحدث عبر مجالات الحياة المهمة، وبالتالي من منظور نظريات القيمة المتوقعة، وإن تقييم التفاؤل يشبه تقييم التوقعات، وهو أحد المتغيرات التي تؤثر على التوقعات الناشئة، إذ يعيد الأفراد المتفائلون تأكيد الجهد عند مواجهة الشدائد بقدر ما يمكن التغلب على العقبات، والوصول إلى نتائج أفضل Scheier & Carver, (1985: 220).

أن التفاؤل التعاقبي يشير بطبيعته إلى التصرف بطريقة تشبه السمات، وهذا بدوره يشير إلى مستوى معين من الاستقرار عبر الزمن، وقلة التغيرات التي تحدث للتفاؤل التعاقبي طوال الحياة، وإن الأفراد ينخرطون بانتظام في أنشطة موجهة نحو الهدف، وإذا لم يتم مواجهة أي عقبات، فإنهم يحققون أهدافهم ويتحررون لتولي أهداف جديدة، ويكثر هذا النوع من التفاؤل عند الشباب عند الذكور والإناث على حد سواء، وخصوصاً لدى طلبة الجامعات، أما في حالة مواجهة صعوبات، فإنهم يقومون بتقييم إحتمالية تحقيق الهدف، وتؤدي التوقعات الإيجابية إلى استمرار السعي وراء الهدف، فيما تسفر التوقعات السلبية عن فك الارتباط عن الهدف وتوقف السعي نحوه. فالأفراد المتفائلين يميلون إلى إتخاذ مواقف وقائية في كثير من الأحيان، ويكونون أكثر مقاومة للتوتر ويميلون إلى إستعمال إستراتيجيات التكيف الأكثر ملاءمة، فالتفاؤل هو أسلوب إنسان يتميز بالميل إلى الاعتقاد بأن الأحداث السلبية ليست ثابتة، أي أن الحدث السلبي لن يكرر نفسه، وعلى

الجانب الآخر - يعتقد المتفائلون أن الأحداث الإيجابية هي الأكثر إستقراراً وتكراراً من الأحداث السلبية، وأنه يمكنهم تجنب المشكلات في الحياة اليومية ومنع حدوثها، وعليه يمكن فهم التعامل مع المواقف العصبية بنجاح أكثر من المتشائمين. إذ أن التفاؤل والتشاؤم من الممكن أن لا يرسخان طرفي البعد الواحد، بدلاً من ذلك - ربما تعكس بعدين متصلين، لكن منفصلين. وعليه فإن إستعمال مصطلحات منفصلة في هذا السياق يعكس أكثر من الكفاءة اللغوية للمصطلح المدروس؛ نظراً لأن الغالبية العظمى من الأبحاث الحالية قد تعاملت مع التفاؤل والتشاؤم على أنهما ثنائي القطب بطبيعتهما (Scheier et al. 1994: 1064).

وعلى الرغم من أن التفاؤل كان يُنظر إليه في الأصل على أنه عامل وقائي فيما يتعلق بالصحة العامة، إلا أن الأدلة والبراهين في هذا الجانب، أشارت إلى أن التفاؤل ليس عاملاً وقائياً دائماً لجهاز المناعة أثناء تعايش الفرد مع تجارب ضغوط الحياة المختلفة، إذ يمكن أن يتبأ المزيد من التفاؤل بمعايير مناعية متضاربة المستوى بين الإرتفاع والإخفاض، مما يُعطي نتيجة مزدوجة النهايات، ووفق هذا السياق يكون هناك نوعين من المتفائلين: عقلانيين وغير عقلانيين، والفرق بينهما:

١. المتفائل غير العقلاني يتصف بعدم إحترام تحليل الوضع الراهن، فهو يعتقد أنه حتى لو لم يتم فعل شيء، فإن كل شيء سيكون على ما يرام، وسوف يتم حل المشكلات من تلقاء نفسها.
٢. المتفائل العقلاني يحل بوعي، حتى مع الموقف الأكثر صعوبة، أي أنه يتصرف كشخص واقعي، وفي المستقبل يبحث عن طرق للخروج منه، ولديه الثقة في أنه سيجد حل المشكلة التي نشأت في وضع آمن، لذلك لن يشككي من الحياة، ولن يُصاب بالاكْتئاب والذعر، لكن ذلك يحصل ليس لأنه يحب كل شيء في الحياة، ولكن لأنه مستعد للعمل المدفوع بتفاؤل لا يجاوز حدود المنطق والواقع المحيط (Scheier & Carver, 1992: 202-203).

أن هناك قضية مهمة تتعلق بالمتبئين الذين تتم مقارنتهم، إذ يُنظر تقليدياً إلى التركيبات مثل قلق السمات والعصابية والعاطفية السلبية على أنها متعددة الأوجه، مع معظم التمثيلات بما في ذلك عنصر التشاؤم، ويتأسس على ذلك بأن هناك إرتباط مفاهيمي واضح بين التشاؤم وهذه التراكيب، إذ غالباً ما يُنظر إلى التشاؤم على أنه عنصر مضمن بصورة مسبقة في النماذج المتعددة الأوجه التي تتضمن هذه التراكيب، وفي هذا السياق تم إستعمال إجراء التحليل العاملي لتقييم أهمية التفاؤل في التنبؤ بقائمة الأعراض وإستراتيجيات المواجهة، إذ تم إجراء تحليلين: أحدهما يجمع بين التفاؤل مع ثلاث بنيات مع التكافؤ السلبي (العصابية - قلق السمات - أعراض الاكتئاب) ، والآخر يجمع بين التفاؤل مع بنائين مع التكافؤ الإيجابي (إتقان الذات - إحترام الذات). وفي كل حالة ظهر عامل تفاؤل مميز، إذ كان عامل التفاؤل مؤشراً هاماً للكشف عن الأعراض والتعامل معها، وهذا يؤشر حقيقة واقعية، بأن عامل التفاؤل كان مؤشراً أقوى من العوامل الأخرى التي ظهرت، على الرغم من أن كل من هذه العوامل الأخرى توقع أيضاً قدراً كبيراً من التباين في بعض النتائج في الدراسات ذات الصلة (Applebaum et al., 2014:303-304).

وأيد شاير وكارفر لتحليل المتغيرات متعددة الأوجه إلى مكوناتها الأساسية، بدلاً من تجميع المتغيرات في مركبات ذات ترتيب أعلى، إذ أن التجميع يزيد من صعوبة تحديد الجوانب داخل المركب المسؤولة عن إحداث أي تأثيرات ملحوظة، إذ ربما يكون هناك جانب واحد فقط مهم بشكل خاص، وهو ما يفسر كل التباين في المقياس المجمع لقياس الظواهر في هذا السياق، إذ بدلاً من ذلك يمكن أن يضيف كل جانب شيئاً بسيطاً للتنبؤ، والمساهمة الجماعية للجوانب التي تولد التأثير الكلي. إذ أن التنبؤات النفسية- الاجتماعية يمكن أن تساهم بالدقة في بحث التفاؤل التعاقبي الذي لا يكون له مساواة بين عوامل الشخصية الأخرى، وعلى هذا المنوال، يؤكد شاير وكارفر أن البحث في التفاؤل ودراسته مع العديد من هذه التنبؤات في كثير من الأحيان يثبت وجود الارتباطات القوية بين التفاؤل التعاقبي والصحة البدنية السليمة (Carver et al., 2010: 881).

مبررات تبني نموذج شاير وكارفر:

إعتمد الباحث نموذج شاير وكارفر في التفاؤل التعاقبي:

١. يُعد شاير وكارفر أول من أوجد مصطلح التفاؤل التعاقبي كمتغير يمكن دراسته كعنوان رئيس.
٢. يُعد هذا النموذج القاعدة الأساسية التي إنطلقت منها الدراسات في دراسة التفاؤل التعاقبي.
٣. فسر هذا النموذج التفاؤل التعاقبي بشمولية، وميزه كنوع رئيس من أنواع التفاؤل.
٤. تفسير هذا النموذج للتفاؤل التعاقبي وضعه ضمن مواضيع علم النفس الإيجابي.

المحور الثاني- دراسات سابقة:

- دراسة شاير وآخرون (Scheier, 1989)

التفاؤل التعاقبي والتعافي من جراحة مجازة للشريان التاجي: الآثار المفيدة على الصحة الجسدية والنفسية

Dispositional optimism and recovery from coronary artery bypass surgery: The beneficial effects on physical and psychological well-being

هدفت الدراسة الى فحص تأثير التفاؤل التعاقبي على مرضى القلب تم إجراء لهم عملية (القلب المفتوح)، وبلغ عددهم (٥١) رجلاً في منتصف العمر، وقدم المرضى المعلومات في ثلاث نقاط زمنية : ((أ) في اليوم السابق للجراحة ، (ب) ٦-٨ أيام بعد الجراحة ، و (ج) ٦ أشهر بعد الجراحة). وتم الحصول على معلومات تتعلق بمعدل الشفاء البدني للمريض، والمزاج ، ونوعية الحياة بعد الجراحة، وتم أيضاً جمع معلومات حول الطريقة التي حاول بها المرضى التعامل مع ضغوط عملية الجراحة وتداعياتها كما هو متوقع، وبعد تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة لقياس التفاؤل التعاقبي المعد من قبل شاير وكارفر (Scheier & Carver, 1985) على المرضى، أثبت النتائج تأثير التفاؤل التعاقبي كمؤشر مهم في رفع طاقة وجهود المواجهة وتحسين النتائج الجراحية، وبشكل أكثر تحديداً، إرتبط التفاؤل التعاقبي (كما تم تقييمه قبل الجراحة)

بشكل إيجابي مع مظاهر التكيف المركز على المشكلة، كما إرتبط التفاؤل بمعدل أسرع للتعافي الجسدي خلال فترة العلاج بالمستشفى، ومعدل أسرع للعودة إلى أنشطة الحياة الطبيعية بعد الخروج من المستشفى، وأخيراً- كان هناك إرتباط إيجابي قوي بين مستوى التفاؤل التعاقبي والرفاهية النفسية والجسدية بعد الجراحة في ٦ أشهر (Scheier, 1989:1024).

- دراسة ماكانجاز وآخرون (Makakangas et al., 2004)

إحترام الذات والتفاؤل التعاقبي والصحة: دليل من بيانات متعددة عن الموظفين

Self-esteem, dispositional optimism, and health: Evidence from cross-lagged data on employees

هدفت الدراسة التتبعية لمدة عام بين الموظفين الفنلنديين لعينة بلغت (٤٢٦) موظفاً، التعرف على العلاقة بين إحترام الذات والتفاؤل التعاقبي، وثانياً دراسة العلاقات التنبؤية بين بنائين شخصيين (الضيق النفسي والأعراض الجسدية) ، وأشارت نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن المتغيرات الكامنة للتفاؤل التعاقبي وإحترام الذات كانت مترابطة بشكل كبير، وتشكل البنية الأساسية للمرونة الشخصية عامل إستقرار خلال سنة كاملة، فيما أشارت نتائج نمذجة المعادلة البنائية Structural Equation Modelling (SEM) الى أن المرونة الشخصية العالية قللت من الضغط النفسي، علاوة على ذلك- أن المستوى المرتفع من الأعراض الجسدية يتنبأ بمستوى عالي من الإضطراب النفسي بشكل عام (Makakangas et al., 2004:556).

- دراسة نيس و سيجرستروم (Nes & Segerstrom, 2006)

التفاؤل التعاقبي والتعامل معه: وجهة نظر ما وراء- التحليلية

Dispositional Optimism and Coping: A Meta-Analytic Review

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التفاؤل التعاقبي والتكيف الأفضل مع الضغوط المتنوعة، وتأثير التفاؤل في إستراتيجيات المواجهة وفق مراجعة ما وراء- التحليلية، وتم تطبيق مقياس شاير وكارفر للتوجه نحو الحياة على عينة مكونة من (١١٦٢٩) مهاجراً من الوافدين الجدد للولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج وجود تأثير للتفاؤل على التصرف الإيجابي المرتبط بشكل إيجابي بإستراتيجيات مواجهة الضغوط، إذ أشارت النتائج الى أن المتفائلين ضبطوا إستراتيجيات التكيف الخاصة بهم لتلبية متطلبات المواجهة السليمة، وكذلك أشارت النتائج الى أن العينات الناطقة باللغة الإنكليزية هي الأقوى في التكيف الأفضل المرتبط بالتفاؤل التعاقبي لمواجهة الضغوط (Nes & Segerstrom, 2006:).

- دراسة هي وآخرون (He et al., 2013)

تأثيرات التفاؤل التعاقبي والصمود النفسي في الإرادة الذاتية لمرضى الحروق

The Impacts of Dispositional Optimism on Psychological Resilience and the Subjective Will of Burn Patients

هدفت الدراسة الى التحقق في تأثير التفاؤل التعاقبي في الصمود النفسي والإرادة الذاتية، وتم تطبيق مقياس شاير وكارفر للتوجه نحو الحياة ومقياس كونور للقدرة على الصمود ومقياس سويب للإرادة الذاتية، على عينة من مرضى الحروق من مستشفيات عامة في مقاطعة شيان الصينية بلغت (٤١٠) مريض، وأظهرت النتائج بوجود علاقة إرتباطية بين التفاؤل التعاقبي والصمود النفسي والإرادة الذاتية، وأشارت نمذجة المعادلة (He et al., 2013: 283) الهيكلية الى أن الصمود النفسي توسط جزئياً بين الإرادة الذاتية والتفاؤل التعاقبي

- دراسة زياس وآخرون (Zayas et al., 2021)

حالة الحجر الصحي لدى السكان الإسبان أثناء الأزمة الصحية لـ COVID-19: عملية وساطة المرونة في العلاقة بين التفاؤل التعاقبي والرفاهية النفسية

Confinement Situation of the Spanish Population during the Health Crisis of COVID-19: Resilience Mediation Process in the Relationship of Dispositional Optimism and Psychological Well-Being

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستويات التفاؤل التعاقبي والمرونة والرفاهية النفسية في الوضع الاجتماعي والديموغرافي والإقتصادي الناتج عن الحجر الصحي، والتعرف على العلاقة بين تلك المتغيرات، وشملت العينة (٥٦٦) متطوعاً من أسبانيا، وكان عدد الذكور (١٤٢) أما الإناث (٤٢٤). وبعد تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة لقياس التفاؤل التعاقبي ومقياس ريف للمرونة ومقياس وانليد ويونغ للرفاهية النفسية وإستمارة لجمع المعلومات الديموغرافية وأظهرت النتائج أن كبار السن وذوي المستويات التعليمية العليا أكثر تفاؤلاً ويتمتعون بصحة نفسية أفضل، ووجد أن الأفراد الأكثر تفاؤلاً يتمتعون بصحة نفسية أفضل، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث، أما الرفاهية النفسية فوجدت عند الذين يسكنون المناطق الخارجية المتباعدة غير المكتظة بالسكان، وعند المتزوجين والأرامل، وتوجد عملية وساطة المرونة في العلاقة بين التفاؤل التعاقبي والرفاهية النفسية (Zayas et al., 2021:61).

المبحث الثالث

منهجية البحث وإجراءاته: Research Procedures

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم الخطوات المنهجية التي اعتمدها الباحث لتحقيق أهداف بحثه، والتي تمت ميدانياً، وتمثلت اختيار مجتمع البحث، وتحديد عينة ممثلة له، وأهم الخطوات لأعداد الأدوات المناسبة للقياس وفقاً للإجراءات العلمية المتبعة في بناء المقاييس النفسية، ومن ثم تطبيقها على عينة البحث المختارة، فضلاً عن استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة في عرضها وتحليلها ومعالجتها، وفيما يلي وصف الإجراءات البحث الحالي:

أولاً- منهجية البحث Research Method:

إتبع الباحث الخطوات العلمية الواجب توافرها في الدراسات الوصفية المسحية من جمع البيانات المقننة ومراجعة الدراسات والنظريات العلمية ، كذلك تصنيف المعلومات ومن ثم اخضاعها للدراسة الدقيقة عن طريق اجراءات المقياس المتبعة ضمن الدراسة.

ثانياً- إجراءات البحث Research Procedures:

١. المجتمع الاصلي - Research Population :

يشمل البحث الحالي جميع طلبة الكليات العلمية والإنسانية في جامعة البصرة، للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) وللدراسة الصباحية، ولكلا النوعين (ذكور- إناث) والتخصصين (علمي، إنساني) إذ بلغ المجتمع الإحصائي (٤٤٩٧٤) طالباً وطالبة، موزعين بحسب النوع والتخصص، والجدول رقم (١) يوضح ذلك

التفاوت التعاقبي لدى طلبة الجامعة : —

جدول رقم (١)

مجتمع الاصيلي موزع حسب النوع والتخصص

المجموع	النوع		الكليات	التخصص	ت
	اناث	ذكر			
٢٢٢٧	١٤١٢	٨١٥	كلية الطب	الكليات العلمية	١
٨٧٨	٥٢٠	٣٥٨	كلية طب الزهراء		٢
١١٤٧	٧٦٦	٣٨١	كلية طب الانسان		٣
١٣١٧	٩٢٥	٣٩٢	كلية الصيدلة		٤
٣٧١	١٩٧	١٧٤	كلية الطب البيطري		٥
١١٠٦	٧٨٧	٥٣	كلية التمريض		٦
٤٠٦٢	٢٠٥٨	٢٠٠٤	كلية الهندسة		٧
٤٥٤٨	٣٢١٧	١٣٣١	كلية العلوم		٨
١٠٤٨	٦٦٢	٣٨٦	كلية الزراعة		٩
١٢٩٢	٨٩٦	٣٩٦	كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات		١٠
٥٠٧	٢٤١	٢٦٦	علوم البحار		١١
٦٧٢٥	٣٤١٢	٣٣١٣	كلية الادارة والاقتصاد		١٢
٢٢٧	١٠١	١٢٦	كلية الادارة والاقتصاد/القرنة		١٣
٣١٤٢	٢٠١٨	١١٢٤	كلية التربية للعلوم الصرفة		١٤
١٠٢٦	٢٩٢	٧٣٤	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة		١٥
٩٧٥	٥٧٧	٣٩٨	كلية الفنون الجميلة		١٦
٣٠٣٣٢	١٨٠٨١	١٢٢٥١	المجموع الكلي للكليات العلمية		
١١٠٦	٧٨٧	٣١٩	كلية القانون	الكليات الإنسانية	١٧
٥٤٦٧	٣٤٨٢	١٩٨٥	كلية الآداب		١٨
٣٩٤٤	٣٠٤٥	٨٩٩	كلية التربية للعلوم الاتسانية		١٩
٢٠٠٥	٢٠٠٥	_____	كلية التربية للنبات		٢٠
٢١٢٠	١٢٦٠	٨٦٠	كلية التربية/القرنة		٢١
١٤٦٤٢	١٠٥٧٩	٤٠٦٣	المجموع الكلي للكليات الإنسانية		
٤٤٩٧٤	٢٨٦٦٠	١٦٣١٤	المجموع الكلي		

العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول لسنة ٢٠٢٢

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

٢. عينة البحث - Research Sample:

تم اختيار العينات بالطريقة الطبقيّة العشوائية المتساوية، منها (٢٠) عينة وضوح التعليمات، (٤٠٠) عينة التحليل الإحصائي، أما عينة التطبيق النهائي فقد بلغت (٩٠٠) طالب وطالبة من الكليات الإنسانية (الآداب - كلية التربية للعلوم الإنسانية - القانون) والكليات العلمية (الهندسة - كلية التربية للعلوم الصرفة - العلوم)، إن زيادة حجم العينة تعني زيادة مستوى الثقة بالتقدير (بن جخل، ٢٠١٩: ص ٧٥-٧٦). والجدول رقم (٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢)

نوع العينة وعددها والغرض من استخدامها

ت	نوع العينة	الغرض من استخدامها	عدها
١	وضوح التعليمات	لوضوح الفقرات والتعليمات للمقاييس	٢٠
٢	التحليل الإحصائي	لاستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس	٤٠٠
٣	التطبيق النهائي	لقياس ثبات المقياس بصورتها النهائية	٩٠٠

٣- أداة البحث: Research Instruments

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي اقتضى توافر أداة لها خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات وقدرة على التمييز، فيما يلي عرض لإجراءات إعداد أداة البحث:

بعد إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات التي تناولت هذا الموضوع، لم يجد الباحث مقياساً للتفاوت التعاقبي سواء كان محلياً أو عربياً، أما فيما يتعلق بالأدبيات الأجنبية فقد وجد الباحث التأصيل العلمي النظري لـ (ميشيل شير وتشارلز كارفر 1985 Scheier and Carver) لإعداد مقياس التفاؤل التعاقبي، ولم يتبنى الباحث المقاييس الأجنبية المعدة لهذا المتغير لأسباب هي:

١. إختلاف البيئة الجغرافية والثقافية التي طبقت عليها المقاييس.
٢. إختلاف العينة التي يريد الباحث أن يطبق عليها بحثه عن العينة التي طبقت عليها المقاييس.
٣. رغبة الباحث في توفير أداة لقياس التفاؤل التعاقبي تتسجم مع البيئة العربية عموماً، والبيئة العراقية خصوصاً.

قياس التفاؤل التعاقبي:

- إعتد الباحث على النموذج النظري لـ (ميشيل شير وتشارلز كارفر Scheier and Carver 1985) والذي عرفاه: هو توقع مستقر نسبي ومعمم، بأن النتائج الإيجابية ستحدث مستقبلاً عبر مجالات الحياة المهمة. علماً أن بدائل الإجابة عن الفقرات هي: (موافق بشدة - موافق - لا رأي لي - غير موافق - غير موافق إطلاقاً) وبأوزان بدائل (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي.

قام الباحث بالاطلاع على ما متوفر من أدبيات ودراسات تناولت متغير التفاؤل التعاقبي، إذ إتبع خطوات ما جاء به ألن وين (Allen & Yen, 1979) في الإشارة الى أن عملية بناء أي مقياس يمر بخطوات أساسية وهي:

١. التخطيط للمقياس عن طريق تحديد التعريف والمجالات التي تغطيها الفقرات.

٢. جمع الفقرات وصياغتها وتوزيعها على كل مجال من مجالات المقياس.

٣. تطبيق الفقرات المصاغة على عينة البحث.

٤. إجراء تحليل الفقرات. (Allen & Yen, 1979: 118-119)

صلاحية فقرات المقياس:

الصدق الظاهري لمقياس التفاؤل التعاقبي:

عرض الباحث مقياس التفاؤل التعاقبي بصيغته الأولية المتكون من (٢٥) فقرة بواقع (١٧) فقرة إيجابية، و (٨) فقرات سلبية، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس والقياس النفسي مع التعريف بالمتغير وأبعاده، لإصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها، وسلامة صياغتها، وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله، ومدى ملائمة الفقرات للأبعاد، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة، وبلغ عدد المحكمين (٢٢) محكماً، وقام الباحث بتحليل آراء المحكمين على فقرات المقياس باستعمال مربع كاي (كا2). كما هو ما موضح في جدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

قيمة مربع (كاي) للدلالة على صلاحية فقرات مقياس التفاؤل التعاقبي من عدمها بين المحكمين الموافقين وغير الموافقين

ت	الفقرات	الموافقون	المعارضون	قيمة كاي	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
١	الفقرات التي حصلت على موافقة الخبراء	٢٢	صفر	٢٢	دالة
٢	الفقرات التي حصلت على موافقة الخبراء	٢١	١	٩.٠٩	دالة

٣	الفقرات التي حصلت على موافقة الخبراء	فقرات المقياس جميعها وافق عليها المحكمون، ما عدى محكمين اثنين، والنتيجة مقبولة	٢٠	٢	٧.٣٧	دالة
٤	الفقرات التي حصلت على موافقة الخبراء	فقرات المقياس جميعها وافق عليها المحكمون، ما عدى ثلاثة محكمين، والنتيجة مقبولة	١٩	٣	٥.٨٢	دالة
٥	الفقرات التي حصلت على موافقة الخبراء	فقرات المقياس جميعها وافق عليها المحكمون، ما عدى أربعة محكمين، والنتيجة مقبولة	١٨	٤	٤.٤٥	دالة
٦	الفقرات التي حصلت على موافقة الخبراء	فقرات المقياس جميعها وافق عليها المحكمون، ما عدى خمسة محكمين، والنتيجة مرفوضة	١٧	٥	٣.٢٧	غير دالة

• القيمة الجدولية هي (٣.٨٤) لمربع كاي في حالة وجود متغير واحد .

وبعد أخذ رأي المحكمين تم حذف ثلاث فقرات هي (١٨ - ٢١ - ٢٤) والتي لم تحصل على موافقتهم، فيما تم تعديل بعض الفقرات حسب رأي المحكمين.

تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس الذي يسترشد به المفحوص في إثناء استجابته على فقرات المقياس، وقد روعي أن تكون التعليمات واضحة وسهلة، مع ضرورة اختيار البديل المناسب للاستجابة، والتأكيد على أهمية الدقة والصراحة في الإجابة، كما تم التأكيد على سرية الاستجابة، وحرص الباحث على عدم ذكر الغرض الحقيقي للمقياس، إذ اكد كرونباخ إلى أن ذكر الهدف من المقياس يؤدي إلى تزييف الاستجابة (Cronbach,1970: 40).

تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

إن الهدف من هذا الإجراء هو معرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس فيما يتعلق بالصياغة والمعنى ومدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس وبدائل الإجابة، والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الإجابة، والوقت المستغرق للإجابة، لذا قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مختارة من مجتمع البحث بلغت (20) طالب وطالبة بواقع (10) من التخصص العلمي و (10) من التخصص الإنساني، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك وقد تبين للباحث أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة، وقد بلغ الوقت المستغرق للإجابة على المقياس بمتوسط مقداره (9) دقائق علماً أن المقياس كان إلكترونياً

جدول رقم (٤)

عينة وضوح التعليمات

المجموع الكلي	الجنس		التخصص
	إناث	ذكور	
١٠	٥	٥	علمي
١٠	٥	٥	إنساني
٢٠	١٠	١٠	المجموع الكلي

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفاؤل التعاقبي:

قام الباحث بتطبيق مقياس التفاؤل التعاقبي على (٤٠٠) طالب وطالبة، لغرض إستخراج صدق الفقرات وقوة تمييزها، وكذلك حساب ثبات المقياس، كما موضح في جدول (٥)

جدول رقم (٥)

عينة التحليل الإحصائي

المجموع الكلي	الجنس		التخصص
	إناث	ذكور	
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	علمي
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	إنساني
٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠	المجموع الكلي

أ- القوة التمييزية لل فقرات :Discrimination Power of Item

رُتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة كلية لأفراد عينة تحليل الفقرات إحصائياً البالغ حجمها (٤٠٠)، ثم حددت المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) في كل مجموعة، وقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (١٠٨) تراوحت درجات العليا بين (٨٥ - ١١٠) للمجموعة العليا وبين (٢٢-٣٥) للمجموعة الدنيا ثم استخرجت القيمة التائية للعينتين المتطرفتين (T-test) كما موضح في الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦)

القوة التمييزية لمقياس التفاؤل التعاقبي

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٧٥	١.١٤	٢١.٣٦	دالة
٢	٤.٤٦	٠.٨٥	٣.٩٥	١.٠٧	٣.٨٥	دالة
٣	٤.٣٢	٠.٧٦	٣.٩٧	٠.٩٦	٤.٣٠	دالة
٤	٤.٤٥	٠.٧٥	٣.٥٠	١.١٩	٧.٠٥	دالة
٥	٤.٦٩	٠.٦٠	٣.١٦	١.٤٢	١٠.٣٨	دالة
٦	٣.٠٤	١.٤٥	٣.٥٢	١.٣٢	٢.٥٥	دالة
٧	٤.٦١	٠.٨٥	٣.٧٩	١.١٢	٦.١٢	دالة
٨	٤.٢٦	١.١٩	٣.٥٢	١.٢٠	٤.٧٦	دالة
٩	٤.٤٩	٠.٨٤	٢.٩٩	١.٢٩	١٠.١٢	دالة
١٠	٤.٦١	٠.٨٥	٣.٧٩	١.١١	٦.١٢	دالة
١١	٤.٣٢	٠.٩٧	٣.٥٨	١.١٩	٤.٩٩	دالة
١٢	٤.٧٠	٠.٧٠	٣.٤٨	١.٣٥	٨.٣٥	دالة
١٣	٤.٧٢	٠.٥٧٧	٤.١٧	٠.٨٢	٥.٦٧	دالة
١٤	٤.٨٢	٠.٤٨	٤.٣٤	٠.٧٦	٥.٥٢	دالة

التفاوت التعاقبي لدى طلبة الجامعة : —

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١٥	٤.٨٦	٠.٣٥	٣.٩٥	١.١١	٨.١٤	دالة
١٦	٤.٧٠	٠.٧٠	٣.٩٥	١.١١	٨.٣٥	دالة
١٧	٤.٨٧	٠.٣٤	٣.٩٤	١.١٩	٧.٨٣	دالة
١٨	٣.٣١	١.٣٢	٢.٠٠	١.١١	٧.٩١	دالة
١٩	٤.٥٨	٠.٧٨	٣.٦١	١.٢٦	٦.٨٠	دالة
٢٠	٤.٣١	٠.٨٩	٣.٧٨	١.١٠	٣.٩١	دالة
٢١	٤.٠٦	١.١١	٢.٧٢	١.٢٤	٨.٣٦	دالة
٢٢	٤.٨١	٠.٥٧	٣.٦٨	١.٢٩	٨.٣٤	دالة

ومن الجدول يتبين أن جميع الفقرات مميزة، لأن قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214).

ب- أسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

قام الباحث بإستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من الفقرات المقياس والدرجة الكلية للمستجيب على المقياس، إعتماًداً على الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفاؤل التعاقبي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05)	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05)
١	٠.٥٦	دالة	١٢	٠.٣٨	دالة
٢	٠.٣١	دالة	١٣	٠.٤٤	دالة
٣	٠.٥١	دالة	١٤	٠.٤٠	دالة
٤	٠.٥٢	دالة	١٥	٠.٦٤	دالة
٥	٠.٦٢	دالة	١٦	٠.٥٦	دالة

التفاوت التعاقبي لدى طلبة الجامعة : —

٦	٠.٢٣	دالة	١٧	٠.٥٩	دالة
٧	٠.٣١	دالة	١٨	٠.٣٨	دالة
٨	٠.٤٩	دالة	١٩	٠.٦٢	دالة
٩	٠.٥٥	دالة	٢٠	٠.٤٢	دالة
١٠	٠.٤٦	دالة	٢١	٠.٣٨	دالة
١١	٠.٢٢	دالة	٢٢	٠.٦٠	دالة

جميع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال إحصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس التفاؤل التعاقبي:

أن المقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه، بينما المقياس الثابت هو الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة والاستقرار (عودة، ٢٠٠٢: ص ٣٣٥).

أولاً: مؤشرات الصدق.

ومن أجل التأكد من صدق المقياس الحالي إستعمل الباحث أنواع الصدق الآتية:

١. الصدق الظاهري:

تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما عرض الباحث فقراته على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية.

٢. صدق المفهوم (صدق البناء أو التكوين الفرضي):

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال بعض المؤشرات التي تم الإشارة إليها في تحليل الفقرات

وهي:

١. القوة التمييزية للفقرات.

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: مؤشرات الثبات:

نظراً لأهمية الثبات في تقرير مقدار الثقة بالنتائج، قام الباحث بحساب الثبات لمقياس التفاؤل

التعاقبي باستعمال معامل الفا- كرونباخ.

معامل - الفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

لإيجاد الثبات وفق هذه الطريقة، خضعت جميع استبانات عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (400) طالب وطالبة، ثم استعمل معادلة (Alfa)، وبلغ معامل الثبات للمقياس (0.90) ويعد هذا مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التفاؤل التعاقبي

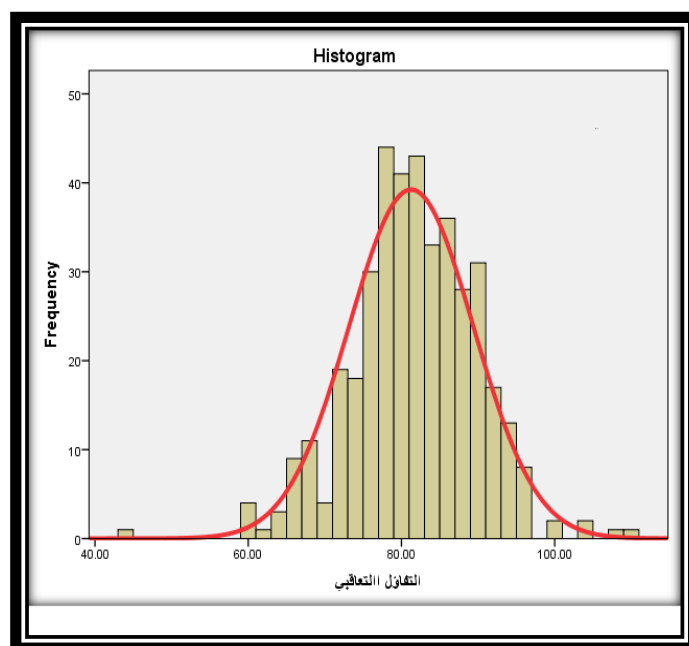
المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس التفاؤل التعاقبي:

أن حساب المؤشرات الاحصائية لمقياس التفاؤل التعاقبي تم استخراجها عن طريق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى إختصاراً (SPSS)، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس التفاؤل التعاقبي

المؤشرات الاحصائية	القيم
الوسط الحسابي	٨٩.٥٠
الوسيط	٨٩.٠٠
المنوال	٩٠.٠٠
الانحراف المعياري	١٣.٦٠
التباين	١٨٥.١٦
الالتواء	٠.٦٣-
التفرطح	٠.٥٥
اقل درجة	٢٢
اعلى درجة	١١٠
المدى	٨٨



الشكل رقم (١) المدرج التكراري لتوزيع درجات العينة وفقا لمقياس التفاؤل التعاقبي

المقياس بصيغته النهائية:

بعد أن تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية لمقياس التفاؤل التعاقبي فقد تكون بصورته النهائية من (٢٢) فقرة، تقابلها خمسة بدائل (موافق بشدة ، موافق ، لا رأي لي ، غير موافق ، غير موافق إطلاقاً)، وتحصل هذه البدائل على درجات (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي. وتبلغ أعلى درجة للمقياس (١١٠) درجة وأقل درجة (٢٢)، ومتوسط فرضي (٦٦).

رابعاً: الوسائل الإحصائية

١. مربع كاي (كا٢) إستخدم في معرفة الفروق بين المحكمين الموافقين وغير الموافقين على فقرات مقياس التفاؤل التعاقبي.
٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للتفاوت التعاقبي.
٣. معامل ألفا كرونباخ: لحساب ثبات الإتساق الداخلي للمقياس.
٤. الإختبار التائي لعينة واحدة - T-Test - One sample لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات التفاؤل التعاقبي عند عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس.
٥. الإختبار التائي لعينتين مستقلتين T-Test لحساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين لمقياس التفاؤل التعاقبي.
٦. تحليل التباين التائي لإستخراج الفروق في التفاؤل التعاقبي وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص.

المبحث الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، ومقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة، كما يتضمن والتوصيات والمقترحات.

أولاً- عرض النتائج وتفسيرها:

فيما يأتي عرض لنتائج البحث التي تم التوصل إليها في ضوء البيانات الخام ومعالجتها

الهدف الأول- التعرف على التفاؤل التعاقبي لدى طلبة الجامعة:

بلغ الوسط الحسابي على مقياس التفاؤل التعاقبي لدى مجموعة أفراد عينة البحث البالغة (٩٠٠) طالب وطالبة جامعية، (٨٦,٦٨) وإنحراف معياري مقداره (١٠,٢٢)، بينما كان الوسط الفرضي (٦٦)، وبعد إستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩٠,٥١) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٨٩٩) مما يشير الى أن عينة هذا البحث تتصف بالتفاؤل التعاقبي وجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩)

الإختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفاؤل التعاقبي

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التفاؤل التعاقبي	٩٠٠	٨٦.٦٨	١٠.٢٢	٦٦	١٩٠.٥١	١.٩٦	٨٩٩	دال عند ٠.٠٥

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به آراء شاير وكارفر بأنه يمكن أن يتواجد التفاؤل التعاقبي عند أي فرد سواء كان صغير أو كبير في السن، فالأفراد الذين يواجهون صعوبات الحياة ويعانون من مشاكل نفسية أو حتى عندما تظهر لديهم أعراض التعب أو القلق أو الإكتئاب، إلا أنهم يتحسنون في نهاية المطاف بشكل ملحوظ بمرور الوقت، ويمكن أن يتمتعوا بحياة مفعمة بالأمل، ويسودها التفاؤل في التوجه نحو ممارسة الفعاليات اليومية، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة شاير وآخرون (Scheier, 1989)، ماكانجاز وآخرون (Makakangas et al., 2004)، نيس وسيجرستروم (Nes & Segerstrom, 2006)، هي وآخرون (He et al., 2013)، زياس وآخرون (Zayas et al., 2021).

ويفسر الباحث هذه النتيجة من واقع خبرته الميدانية في الوسط الجامعي كطالب جامعي وطالب دراسات عليا، بأن الشعب العراقي بالرغم من تعرضه لأزمات أمنية وإقتصادية وإجتماعية وصحية (جائحة كورونا) والتي ألفت بظلالها القائمة على معيشة أغلب فئات المجتمع ومنها فئة الطلبة الجامعيين، وإنعكست سلباً بتراكماتها ومشكلاتها التي أثرت بالحالة النفسية للطلاب الجامعي، إلا أن هذا الشعب محب للحياة متفائل نسبياً في الحياة اليومية.

الهدف الثاني- التعرف على الفروق في التفاؤل التعاقبي بين طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (ذكور/إناث)، التخصص (علمي/ انساني):

وتحقيقاً للهدف الثاني الذي نص على المقارنة في التفاؤل التعاقبي بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، ولمعرفة هذه الفروق الملاحظة إستعمل الباحث تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في التفاؤل التعاقبي تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص)، وجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في التفاؤل التعاقبي

تبعاً لمتغيري الجنس - التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الجنس	٩٣.٠٧	١	٩٣.٠٧	٠.٥٥	غير دال
التخصص	٥٧٤.١٠	١	٥٧٤.١٠	٣.٤٢	غير دال
الجنس*التخصص	١٦٧.٥٦	١	١٦٧.٥٦٢	١.٦٣	غير دال
الخطأ	٩١٩٢٤.٥٠٥	٨٩٦	٩١٩٢٤.٥٠٥		
الكلية	٤٢٣١٣٨٣.٦٦٦	٩٠٠	٤٢٣١٣٨٣.٦٦٦		

أشارت نتائج المقارنة لمتغير الجنس الى عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة وعند مستوى (٠.٠٥) فعند النظر إلى جدول رقم (١٧) لنتائج تحليل التباين، نرى أن القيمة الفائية المتحققة في متغير الجنس (ف=٠,٥٥) بدرجة حرية (١-٨٩٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥)، وبما أن متوسط درجات الطلاب في التفاؤل التعاقبي يساوي (٨٥,٥٥) وبأنحراف معياري قدره (٩,٩١) في حين أحرزت الطالبات متوسطاً مقداره (٨٧,١٤) وبأنحراف معياري (١٠,٣٢)، مما يشير الى تقارب بين متوسطات الجنسين ذكور وإناث في التفاؤل التعاقبي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة زياس وآخرون (Zayas et al., 2021)، ويفسر الباحث هذه النتيجة؛ لأن التفاؤل التعاقبي هو أقرب للسمات الشخصية التي تتأثر بالمواقف والظروف المتغيرة للحياة والذي يكون تأثيره لا يفرق بين كبير أو صغير السن، أو رجل أو امرأة.

كما أشارت نتائج المقارنة لمتغير التخصص الى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية في التفاؤل التعاقبي بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي، وأقرانهم من ذوي التخصص الإنساني عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ تبين من النتائج أن القيمة الفائية المتحققة (ف=٣,٤٢) بدرجة حرية (١-٨٩٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥)، وبما أن متوسط درجات التخصص/العلمي يساوي (٨٦,١٣) وبأنحراف معياري قدره (١٠,٤٥) في حين ظهر متوسط درجات التخصص/ الإنساني في التفاؤل التعاقبي يساوي (٨٧,٨٥) وبأنحراف معياري قدره (١٠,٥٥) ، وهذا يشير الى تقارب متوسط التخصص/ الانساني والعلمي في التفاؤل التعاقبي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إن التفاؤل بشكل عام والتفاؤل التعاقبي خصوصاً، لا يتحدد بتخصص علمي إنساني أو مهنة معينة، وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع نتيجة دراسة زياس وآخرون (Zayas et al., 2021) التي أشارت الى أن ذوي المستويات التعليمية العليا أكثر تفاؤلاً ويتمتعون بصحة نفسية أفضل من الآخرين.

التفاعل:

إن تطبيق تحليل التباين الثنائي هياً فرصة لإختبار الدلالة الإحصائية لأثر التفاعل الثنائي، وعلى النحو الآتي:

التفاعلات الثنائية التي أظهرها تحليل التباين والتي كانت بين الجنس والتخصص إذ بلغت قيمة (ف=١,٦٣) وكانت غير دالة إحصائياً أي إن التداخل الثنائي لهذه المتغيرات لم يؤثر بطريقة مختلفة في التفاؤل التعاقبي، وهذا يعني أن الجنس والتخصص يؤثران في التفاؤل التعاقبي بطريقة متشابهة لكل من الطلاب والطالبات بمختلف إختصاصاتهم.

ثانياً- النتائج Conclusions:

١. يتمتع طلبة الجامعة بأن لديهم تفاؤل تعاقبي وغير متشائمين؛ لأن لديهم من السمات الشخصية التي تنمي قدرتهم على تجاوز الصعوبات التي يواجهونها في الحياة.
٢. لا يتأثر التفاؤل التعاقبي باختلاف الجنسين لوجود خصائص مشتركة بينهم تساعد على التفاؤل في الحياة، وكذلك لا يتأثر التفاؤل التعاقبي باختلاف التخصص بين العلمي والإنساني.

ثالثاً- التوصيات Recommendations:

١. الإهتمام من الجهات ذات العلاقة بفئة الشباب بتذليل أي معوقات تكبح طموحاتهم وتطلعاتهم بتوفير فرص التوظيف والعمل، وتوفير مراكز ومنتديات شبابية تُقام فيها الفعاليات الثقافية والعلمية والإجتماعية والرياضية.
٢. تفعيل عمل الوحدات الإرشادية في الجامعات والكليات.

رابعاً: المقترحات Suggestions:

١. إجراء دراسات تتضمن متغير البحث (التفاؤل التعاقبي) على عينات مثل الموظفين وطلبة الإعدادية.
٢. إجراء دراسات تتناول العلاقة بين التفاؤل التعاقبي ومتغيرات مثل الصحة النفسية والإسناد الإجتماعي والإحساس بالتحكم والضبط الذاتي الخارجي أو الداخلي.

المصادر:

- عبدالحسن، إيمان عبدالكريم (٢٠١٢) قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كلية التربية الأساسية، العدد (٧٥)، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
- عودة، احمد سلمان و الخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨) الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية، عمان الاردن، دار الفكر.
- ميسراندينو، مارين (٢٠١٥) علم نفس الشخصية، ترجمة: نايف محمد الحربي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- النصراوي، حيدر كامل مهدي (٢٠١٨) قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة، العدد (٥٦)، مجلة البحوث التربوية والنفسية.
- Allen, M. & Yen, M. (1979) Introduction to measurement theory, Brook Cole, California.
- Applebaum A., Stein E., Pessin H., Rosenfeld B., & Breitbart W.(2014) Optimism, social support, and mental health outcomes in patients with advanced cancer, Vol.23, No. 3, Psych- oncology Journal, pp.299-306.
- Alloy, L., Abramson, L., Whitehouse W., Hogan M., Panzarella C. & Rose D. (2006) Prospective incidence of first onsets and recurrences of depression in individuals at high and low cognitive risk for depression, Vol. 115, Journal of Abnormal Psychology.
- Beck, A., Steer, R., Kovacs, M. & Garrison B. (1985) Hopelessness and eventual suicide: A 10-year prospective study of patients hospitalized with suicidal ideation, Vol. 142, American Journal of Psychiatry.
- Carver, C., Gaines, J. (1987) Optimism, pessimism, and postpartum depression, Vol. 84, Cognitive Therapy and Research.

- Carver, C., Lehman J. & Antonio M.(2003) Dispositional pessimism predicts illness-related disruption of social and recreational activities among breast cancer patients, Vol. 84, Journal of Personality and Social Psychology.
- Carver, C. S., & Scheier, M. F. (1981) Attention and self-regulation: A control-theory approach to human behavior, First Edition, Springer Inc., New York.
- Carver ,C., Scheier, M. & Segerstrom, S. (2010) Optimism, Vol. 30, No.7, Clinical Psychology Reviews Journal.
- Carver, C. S., Scheier, M. F., & Weintraub, J. K. (1989) Assessing coping strategies: A theoretically based approach, Vol. 56, Journal of Personality and Social Psychology.
- Chang E. (1996) Cultural differences in optimism, pessimism, and coping: Predictors of subsequent adjustment in Asian American and Caucasian American college students, Vol. 43, No. 1, Journal of Counseling Psychology, 113–123.
- Chang E. (2001) Optimism & pessimism: Implications for theory, research, and practice, Vol. 65, No.12, Journal of Psychiatry, American Psychological Association Inc. press, pp. 189–216.
- Gibson, B. & Sanbonmatsu, D. (2004) Optimism, pessimism, and gambling: The downside of optimism, Vol. 30, Journal of Personality and Social Psychology, Bulletin.
- He, F., Cao, R. Guan, H. & Peng, J. (2013) The Impacts of Dispositional Optimism on Psychological Resilience and the Subjective Will of Burn Patients, Vol. 8, No.12, PLoS ONE Journal.
- Makakangas, A., Kinnunen, U. & Feldt, T. (2004) Self-esteem, dispositional optimism, and health: Evidence from cross-lagged data on employees, Vol. 38, No. 6, Journal of Research in Personality.
- Nes, L., Segerstrom, S. & Sephton, S. (2006) Engagement and Arousal: Optimism's Effects During a Brief Stressor, Vol. 31, No. 1, Pers. Soc. Psychol Bull. Journal pp. 111- 120.
- Nevid, J. & Rathus, S.(2007)Psychology and the challenges of life: Adjustment in the new millennium, 10th Edition., Wiley Inc., New Jersey.
- Pavot, W., Fujita, F. & Diener, E. (1997) The relation between self-aspect congruence, personality and subjective well-being, Vol. 22, No.2, Journal Personality of Individual Differences.
- Scheier, M., Carver, C. & Bridges, M. (1994) Distinguishing Optimism from neuroticism and trait anxiety, self- mastery and self- esteem: A revaluation of life orientation test, Vol. 67, Journal of Social Psychology.

العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أول لسنة ٢٠٢٢

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

- Scheier, M., Matthews, K., Owens, J., Schulz, R., Bridges, M., McGovern, G., Carver, C.(1999) Optimism and Pre-hospitalization after coronary artery Bypass graft surgery, No. 159, Journal of Internal Medicine.
- Scheier, M. &Carver, C., (2018) Dispositional Optimism and Physical Health: A Long Look Back, A Quick Look Forward, Vol.73, No. 9, Journal of American Psychological Association.
- Taylor, S., Kemeny, M., Aspinwall, L., Schneider, S., Rodriguez, R., & Herbert, M. (1992) Optimism, coping, psychological distress, and high-risk sexual behaviors among men at risk for AIDS, Vol. 63, Journal of Personality and Social Psychology.
- Woroch, C., Scheier M., Carver C. & Schulz R. (2003) The importance of goal disengagement in adaptive self-regulation: When giving up is beneficial, Vol. 60, Journal of Personality.